

## العلاقة التفاعلية الارتباطية بين الدافعية المتعددة الابعاد للممارسة الرياضية ودافعية الإنجاز الرياضي لدى الرياضي الجزائري المحترف و غير المحترف

The interactive correlation between the multidimensional motivation of athletic practice and the motive of athletic achievement among Algerian professional and unprofessional athletes.

الدكتور ونان سعدي Dr OUNANE Saidi

<sup>1</sup> معهد علوم تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية لجامعة العربي بن مهيدي ام البواقي /

ounanesaidi@yahoo.com

تاريخ النشر: 2021/06/05

تاريخ القبول: 2021/05/04

تاريخ الاستلام: 2021/01/09

الملخص : هذه الدراسة تتمحور حول العلاقة التفاعلية الارتباطية بين عناصر الدافعية المتعددة الابعاد للممارسة الرياضية ( الدافعية الداخلية و الدافعية الخارجية و بعد نقص الدافعية) من جهة و دافعية الإنجاز الرياضي من جهة اخرى لدى الرياضي الجزائري ذوي المستوى العالي. وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي على عينة مكونة من 213 رياضي منهم 121 غير محترف و 92 محترف و هي عينة عشوائية طبقية و لجمع البيانات استخدمنا مقياس الدافعية الرياضية EMS 28 لبيليان.م فاليرو و زملاءه و مقياس دافعية الإنجاز الرياضي لجوليس تعريب محمد حسن علاوي, و توصلنا الى النتائج تؤكد وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية متعددة الابعاد و دافعية الإنجاز الرياضي نسبيا لدى عينة البحث.

- الكلمات المفتاحية : الدافعية الداخلية, الدافعية الخارجية, اللادافعية, دافعية الإنجاز الرياضي.

**Abstract:** This study revolves around the interactive correlation between the elements of the multi-dimensional motivation of sports practice (internal motivation and external motivation and after a lack of motivation) on the one hand and the motivation of athletic achievement on the other hand among the Algerian athletes of high level. The relational descriptive approach was relied on a sample consisting of 213 athletes, of whom 121 are unprofessional and 92 professionals, and it is a stratified random sample. For data collection, the Sports Motivation Scale EMS 28 of Billard N. Valero and his colleagues was used and the sports achievement motivation scale for Jules Arabization Mohammed Hassan Allawi, Results were reached confirming the existence of a correlation between the multi-dimensional motivation and the motivation of the relatively sporty achievement among the sample.

**Key words:** internal motivation, external motivation, non-motivation, achievement of sports achievement.

## الجانب النظري

### مقدمة واشكالية الدراسة :

نرى من الأهمية التعرض للأبعاد المختلفة للدافعية في دراستنا الحالية، وذلك لتوضيح طبيعة العلاقة الموجودة بين هذه الأبعاد والتفاعل والتكامل الموجود بينهم من جهة وذلك في عملية الممارسة الرياضية من حيث ميول واتجاهات الرياضي إلى الممارسة الرياضية والاستمرار فيها ودور الدافعية في فعالية العملية التدريبية ورفع مستوى التعلم، ومن جهة أخرى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين هذه الدافعية المتعددة الأبعاد ونوع آخر من الدافعية و هي دافعية الإنجاز والتي تبدأ حيث تنتهي الدافعية المتعددة الأبعاد، فالأولى تساهم في إنجاح العملية التدريبية والتعليمية أثناء الممارسة الرياضية والثانية تساهم في رفع الأداء أثناء المنافسات الرياضية لدى الرياضي في كفاحه من أجل التفوق والنجاح والتميز.

و استندنا في دراسة متغيرات بحثنا على نموذج درجة الدافعية الداخلية والخارجية " لفالون 1994 Faloiwon، حيث اقترح هذا الأخير نموذج يتوقف أساسا على الأعمال التي أقيمت على نظرية " الإصرار الذاتي" (autodétermination) و أول مسلمة مهمة التي أخذت بعين الاعتبار في هذا النموذج هي الدافعية حسب جمع من " الإصرار الذاتي" أي حسب درجة استقلالية الدافعية وهناك خمسة أنواع:

الدافعية الداخلية ( motivation intrinsèque)، الدافعية بالتعديل ( الضبط) ( motivation à régulation identifiée)، الدافعية بالتعديل الاندماجي ( motivation à régulation introjectée)، الدافعية بالتعديل الخارجي ( régulation externe)، اللادافعية (Amotivation).

و يعتبر "روبرت فالرند" و "أدجرتل" (ROBERT et EDGER.T 1993) والمفهوم الأكثر اجرائية: "مفهوم الدافعية يمثل التكوين الفرضي يستعمل لغرض وصف القوى الداخلية أو الخارجية ينتج عنها انطلاق، تحرر، تحريك، شدة، بقاء واستمرار السلوك" (PHILIPPE.C.B.O, YVES.C et SANDRINE,S,L,2009,P 255).

ولقد ارتبط مفهوم الدافعية منذ ظهوره في 1930 حيث عرف نجاحا كبيرا وتواجدا في مختلف المجالات حيث ساهم من قريب أو من بعيد في قيادة وتسيير السلوك الانساني في الاقتصاد، التربية، السياسة، الفن.... واحتل نهائيا الغريزة والرغبة... وذلك

منذ وضعه من قبل رجال الفن الأشهباري لتحديد العوامل اللاشعورية المؤثرة والمتحكمة في السلوك (ALEX MUCCHIELLI, 2009, P 03).

فما هي الدافعية متعددة الأبعاد للممارسة الرياضية؟

ان العوامل التي تنتج الدافعية عند الحيوان أو الإنسان يمكن أن تأتي أساسا من مصدرين: مصدر من داخل الإنسان والآخر خارجي (YVES LAKOCHEL, 2009, P38).

وهذا ما تؤكدته الكثير من الدراسات المخبرية المتصلة بالسياق الدافعي ولكن ثنائية "الدافعية الداخلية والخارجية" (MOTIYACTION INTRINSEQUE-

EXTRINSEQUE) غير كافية لتفسير التنوع في السلوك الملاحظ يوميا حيث نقوم ببعض السلوك برضا وامتعة ولكن نقوم بسلوك آخر ليس فيه أي رضا وامتعة بل لأننا مجبرين أو بكل بساطة مكرهين، وعليه فبعيدا عن الدراسات المخبرية فالميدان يفتح لنا آفاق متعددة الأبعاد للدافعية لتحقيق تقدم مفاهيمي. (ROBERT J, VALLERAN, 1994, P35).

(36

ومن أجل ذلك برزت وجهة النظر المتعلقة بالدافعية متعددة الأبعاد لتدعيم فهم أفضل لدافعية الأفراد عموما وفي المجال الرياضي بصفة خاصة، والتي توضح أن السلوك الرياضي يمكن أن يكون وراءه دافع داخلي أو دافع خارجي، أو يمكن أن يكون غير مدفوع وقد برز هذا التوجه المتعدد الأبعاد للدافعية في ضوء العديد من الأبحاث التطبيقية التي أكدت صلته الوثيقة بالمجال الرياضي وأنشطته المختلفة. وهذه الأبعاد تتمثل فيمايلي: (محمد صدقي نور الدين، 2004، ص 107-108)

الدافعية الداخلية وأبعادها، الدافعية الخارجية وأبعادها، نقص الدافعية.

ويتفق كل من باكر (BAKKER) وآخرون 1990، وبيرد (BIRD) وكريب (CRIPE, 1986)، وجيل (GILL, 1986)، دوروثي (DOROTHY, 1984)، وسنجر (SINGER, 1984)، وفوس (FOUSS) وترويمان (TROPFMANN, 1981)، وليولن (LIEWELN) وبلوكر (BLUCKER, 1982)، على أهمية تصنيف الدافعية إلى اتجاهين داخلي وخارجي وذلك يرجع إلى نوع الاثابة وكذا سمات الشخصية المميزة لكل لاعب. (محمد عبد الفتاح عنان، مصطفى باهي، 2000، ص 137).

### الدافعية الداخلية (INTRINSIC MOTIVATION) و أبعادها:

يعني الدافع الداخلي أنه مكافأة داخلية تحدث أثناء الأداء ويعبر عن هذا المعنى ملرتينز (MARTENS, 1980) عندما يقرر أن الدافع الداخلي يعتبر جزءا مكملا لموقف التعلم وخاصة إذا كان الفرد يسعى للتعلم مستمتعا بالحصول على المعرفة وليس هدفه من التعلم الحصول على الكافآت الخارجية. (أسامة كامل راتب، 1990، ص 38)

إن الدافعية الداخلية تختلف إلى أكثر من الدافعية خاصة ولذا يقسمها فاليراند (VALLERAND, 1993) إلى ثلاثة أنواع مستقلة هي: الدافعية الداخلية للمعرفة، الدافعية الداخلية للإنجاز والدافعية الداخلية لخبرة الأثر. (محمد صدقي نور الدين، 2004، ص 109-110)

### الدافعية الخارجية (EXTRINSIC MOTIVATION) وأبعادها:

يقصد بالدافع الخارجي الاثابة أي حصول الفرد على مكافأة خارجية نظير الأداء أو الممارسة، وأن السبب الرئيسي للاستمرار في الأداء هو حصوله على المكافأة الخارجية، فالدافع الخارجي الاثابة على النحو السابق ينشأ من خارج الفرد، وتحركه قيمة المكافأة الخارجية التي ينتظرها، وقد يكون ماديا مثل المكافآت المالية والجوائز أو معنويا مثل: التشجيع والاطراء. (أسامة كامل راتب، 2001، ص 198)

فرغم الأهمية الأساسية التي تكتسبها الدافعية الداخلية إلا أنه يجب الاعتراف أن الكثير من النشاطات الإنسانية مدفوع فيها الإنسان خارجيا. (NUTTIN, 2009, P121)

يتفق العديد من العلماء الآن مثل ديزي (DICI) وريان (RYAN, 1990) على وجود ثلاثة أنواع مختلفة من الدافعية الخارجية وهي: الضبط الخارجي، الاحتواء وتحقيق الذات (محمد صدقي نور الدين، 2004، ص 111-112)

### بعد نقص الدافعية:

هذا البعد يمثل البعد السابع والأخير للدافعية في المجال الرياضي وهو بعد مشابه تماما لمفهوم تعلم الشعور بالعجز، وذلك يعني أن نقص الدافعية لدى الرياضي ترجع إلى عدم ادراكه للتوافق بين أعماله ونتائج تلك الأعمال. والرياضي من هذا النوع يمر بخبرة مشاعر عدم الكفاية وانخفاض الضبط، ولذا فهو لا يمكن مدفوعا داخليا، ولا خارجيا، والرياضي عندما يكون في مثل هذه الحالة فهو لا يحدد أي سبب يمكن أن

يفصح لماذا هو مستمر في التدريب وفي النهاية قد يقرر التوقف عن التدريب في رياضته. (صديفي نور الدين محمد، 2004، ص 113).

وفي المجال الرياضي يؤكد دوسي " 1975 DECI " أن الدافعية الداخلية لدى الرياضي حينما يمارس النشاط للاحساس بالمتعة من التمرين ويضيف الرائد وزملائه ( VALLERANET AL,1989,1992, 1993 ) أنه توجد ثلاثة أنواع للدافعية الداخلية، الدافعية الداخلية للمعرفة (كلاعب كرة القدم الذي يمارس اللعبة لتعلم تقنيات جديدة) والدافعية الداخلية للإنجاز (كلاعب كرة القدم الذي يمارس اللعبة لمتعة التفوق) والدافعية الداخلية للثأرة (كلاعب كرة القدم الذي يمارس اللعبة لمتعة أحاسيس الثأرة) أما الدافعية الخارجية فتتقسم حسب "دوسي ورايون" ( DECI et RYAN, 1985) إلى ثلاثة أنواع حسب التسلسل "المحدد ذاتيا" وهذه الأنواع من الدافعية الخارجية من الأضعف إلى الأعلى في مستوى التحديد الذاتي: الضبط الخارجي، التقليد الاندماجي والتقمص. والعداء المدفوع خارجيا لا يمارس النشاط الرياضي لذاته ولكن لأجل تحقيق المكاسب التي يرغب فيها وتجنب الأمور التي تجلب الألم. ( EDGOR,T et PHILIPPE,F, 2000, P95

و في هذه النقطة على الباحث في الدافعية دراسة من بين العديد من الأسباب تلك المؤثرة في تحريك السلوك أي العوامل الأكثر جدارة بالتأثير على السلوك الدافعي. (MADELEINE GRAWHZ, 2001, P 510)

يحدد فوديرو (FODERO 1980) باستعراضه للدراسات في مجال الدافعية أن الفروق في دافعية الممارسة الرياضية، إنما تعتمد في المقام الأول على كل من مستوى وشدة الممارسة، وقد توصل إلى أن المتغير الرئيسي هو دافع الانجاز ( ACHIEVEMENT ) وموتيفات (MOTIVATION) ومع ارتفاع مستوى ممارسة الرياضة تزداد قوة الانجاز لدى اللاعبين ويتفق في ذلك كل من فينيك (VANIK) وهوسيك ( HOSIK 1970 ) وأجليفي ( OGILIVIE ) وتاتكو (TUTKO) ويونج ( YOUNG 1965 ) وجبلر (GOBLER 1976). بينما لم تظهر دراسات كل من جورسيش ( JORSUCH 1968 ) و باين ( PYNE 1968 ) وفوديرو ( FODERO 1970 ) أي فروق بين المستويات العالية والمنخفضة فيما يتعلق بدافع الانجاز.

وتشير دراسة ريز (RESS 1979) و دنليفي (DUNLAVY 1979) أن دافع الانجاز يرتبط ارتباطا وثيقا بالرياضات التنافسية في مقابل الرياضات الترويحية بينما لم تظهر فروق دالة في شدة الدافع للانجاز. وهذا ما يفسر ارتباطه بقلق المنافسة كما نجده مؤكدا في دراسة (المبييضين محمد وعسلة ماجد، 2014).

أما دراسة بث (BUTT 1976) قدمت فيها ثلاث فئات تعتقد أنها تشكل مصدر الدافعية لدى المشاركين في الأنشطة الرياضية في المستويات العالية، وتشير فيما ذهبت إليه من نتائج إلى أن أساس سمات الدافعية الفردية في مستوى القيمة هو: (محمود عبد الفتاح عدنان، مصطفى حسين باهي، 2000، ص 124-126)

- العدوان (AGGRESSION).
- الصراع العصبي (NEUROTIC CONFLICT).
- الكفاح (STRIVING) لاثبات الكفاءة (COMPETENCY).

وبعد عرضنا لبعض النظريات والنماذج والتصورات والدراسات السابقة لموضوع بحثنا و ذلك قصد التأسيس العلمي للعلاقة بين متغيرات بحثنا سنطرح التساؤلات التي تحدد الإشكالية وتحصر حدود بحثنا وهي كالتالي:

1. ما هي طبيعة العلاقة الموجودة بين الدافعية المتعددة الأبعاد للممارسة الرياضية ودافعية الإنجاز الرياضي عند الرياضيين الجزائريين ذوي المستوى العالي
2. هل هناك علاقة ارتباطية بين الدافعية الداخلية ودافعية الإنجاز الرياضي لدى عينة الرياضيين؟
3. هل هناك علاقة ارتباطية بين الدافعية الخارجية ودافعية الإنجاز الرياضي لدى عينة الرياضيين؟
4. هل هناك علاقة ارتباطية بين نقص الدافعية (اللاذافعية) ودافعية الإنجاز الرياضي لدى عينة الرياضيين؟

وتم صياغة الفرضيات التي تناولت العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث كالتالي :

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية الداخلية ودافعية الإنجاز الرياضي لدى عينة البحث.

2. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية الخارجية ودافعية الإنجاز الرياضي لدى عينة البحث.

3. توجد علاقة ارتباطية سالبة بين نقص الدافعية ( اللادافعية) ودافعية الإنجاز الرياضي لدى عينة البحث.

الجانب التطبيقي

الطرق المنهجية المتبعة :

مجتمع وعينة البحث:

قسمنا مجتمع الدراسة إلى رياضيين محترفين وغير محترفين ( ذكور وإناث ) و ( جماعية أو فردية ). و وزعنا المقاييس على الرياضيين والبالغ عددهم 350 رياضيا، وبعد استرجاع النسخ وإلغاء السئى منها أبقينا على 213 رياضي موزعين بالشكل التالي:

92 - رياضي محترف " أكابر " مقيمون بالخارج.

121 - رياضي غير محترف " أكابر " .

وتم تقسيم المجموعتين إلى: 10 مجموعات حسب الجنس ونوع الرياضة (جماعية، فردية)

أدوات الدراسة الميدانية:

مقياس الدافعية الرياضية : EMS28 من وضع كل من:

( Briere , N.M.Vallemond, R.J.Blais, M.R.Pelletier, L.G. 1995 )

المعاملات العلمية للمقياس:

وتم حساب المعاملات العلمية للمقاييس على عينات رياضية مختلفة حيث بلغ متوسط معامل ألفا 0.74 والثبات بطريقة إعادة التطبيق 0.69 كما استخدم الصدق البنائي والعاملية والاتساق الداخلي.

واعتماد طريقة التجزئة النصفية ( النسخة المترجمة ) لبعض العناصر من الدراسة الاستطلاعية كان ثبات المقياس يقدر ب: 0.76 والصدق الذاتي 0.87 وتجاوب العينة مع العبارات 100 % .

### قياس دافعية الإنجاز الرياضي:

مقياس دافعية الإنجاز الرياضي: تعريف محمد حسن علاوي.

قام جوولس (1982) Willis بتصميم مقياس نوعي خاص بالمجال الرياضي

لمحاولة قياس دافعية الانجاز المرتبطة بالمنافسة الرياضية

المعاملات العلمية للمقياس:

قام وليس بوضع 140 عبارة مرتبطة بالأبعاد الثلاثة ثم بعد التطبيق لهذه العبارات أبقى على 40 عبارة.

#### • ثبات المقياس:

معامل ألفا 0.76 بالنسبة لبعده القدرة، 0.78 لبعده إنجاز النجاح 0.76 لبعده دافع تجنب الفشل.

#### • صدق المقياس:

تم إيجاد الصدق المرتبط بالمحك عن طريق ارتباط درجات بعدد دافع تجنب الفشل مع درجات اختيار قلق المنافسة الرياضية (SCAT) حيث بلغ 0.65 ودافع إنجاز النجاح مع مقياس مهريان للحاجة للإنجاز حيث بلغ 0.33.

#### المعالجة الكمية أو الإحصائية:

تم إخضاع النتائج التي تم جمعها في شكلها الكمي وهذا قصد التحليل إلى المعالجة باستعمال خدمة البرامج الإحصائية (spss) وهذا لحساب كل من:

✓ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

✓ حساب معامل الارتباط: وتم استعمال معامل الارتباط البسيط لمتغيرين كميين.



عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

✓ عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

الجدول رقم (01) يبين العلاقة بين الدافعية الداخلية ودافعية الانجاز غير المحترفين:

القرار	درجة الحرية d F	قيمة معامل الارتباط المحسوب	مستوى الدالة	القيمة الحرجة لمعامل الارتباط	n	
دال	119	0.288	0.05	0.163	121	الدافعية الداخلية
						دافعية الانجاز الرياضي

يتضح من الجدول رقم (01) والمتعلق بدلالة معامل الارتباط بين الدافعية الداخلية ودافعية الانجاز لدى الرياضيين غير المحترفين أن هناك علاقة طردية بين البعدين حيث قيمة معامل الارتباط المحسوب تساوي 0.288 وهي أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط والتي تبلغ 0.163 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 119 وعليه فهناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الدافعية الداخلية ودافعية الانجاز الرياضي لدى الرياضيين غير المحترفين.

الجدول رقم (02) يبين العلاقة بين الدافعية الداخلية ودافعية الانجاز لدى محترفين:

القرار	درجة الحرية d F	قيمة معامل الارتباط المحسوب	مستوى الدالة	القيمة الحرجة لمعامل الارتباط	n	
غير دال	90	0.121	0.05	0.172	92	الدافعية الداخلية
						دافعية الانجاز الرياضي

يتضح من نتائج الجدول رقم (02) أن قيمة معامل الارتباط المحسوب تساوي 0.121 وهي أصغر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة 0.172 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 90 وعليه فالنتائج لم تسفر على وجود ارتباط بين الدافعية الداخلية ودافعية الانجاز الرياضي لدى الرياضيين المحترفين.

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

الجدول رقم (03) يبين العلاقة بين الدافعية الخارجية ودافعية الانجاز للمحترفين:

القرار	درجة الحرية d F	قيمة معامل الارتباط المحسوب	مستوى الدالة	القيمة الحرجة لمعامل الارتباط	n	
غير دال	90	0.121	0.05	0.172	92	الدافعية الخارجية
						دافعية الانجاز الرياضي

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (3) أن قيمة معامل الارتباط المحسوب تساوي 0.121 وهي أقل من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط التي تقدر بـ 0.172 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 90 ، مما يدل على عدم وجود ارتباط دال بين الدافعية الخارجية ودافعية الانجاز الرياضي لدى عينة الرياضيين المحترفين.

الجدول رقم (4) يبين العلاقة بين الدافعية الخارجية ودافعية الانجاز لغير المحترفين:

القرار	درجة الحرية d F	قيمة معامل الارتباط المحسوب	مستوى الدالة	القيمة الحرجة لمعامل الارتباط	n	
دال	119	0.231	0.05	0.163	121	الدافعية الخارجية
						دافعية الانجاز الرياضي

يتبين من الجدول رقم (4) أن قيمة معامل الارتباط المحسوب والمقدرة ب 0.231 هي أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط والتي تساوي 0.163 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 119، مما يدل على وجود ارتباط دال احصائيا وعلاقة طردية بين الدافعية الخارجية ودافعية الانجاز الرياضي لدى عينة الرياضيين غير المحترفين.

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

الجدول رقم (5) يبين العلاقة بين اللادافعية ودافعية الانجاز لدى المحترفين:

القرار	درجة الحرية d F	قيمة معامل الارتباط المحسوب	مستوى الدالة	القيمة الحرجة لمعامل الارتباط	n	
غير دال	90	0.170	0.05	0.172	92	نقص الدافعية (اللا دافعية)
						دافعية الانجاز الرياضي

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (5) أن قيمة معامل الارتباط المحسوب أصغر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط حيث تساوي القيمتان على التوالي 0.170 و 0.172 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 90 ، مما يدل على عدم وجود ارتباط دال بين اللادافعية (نقص الدافعية) ودافعية الانجاز الرياضي لدى الرياضيين المحترفين.

الجدول رقم (6) يبين العلاقة بين اللادافعية ودافعية الانجاز لدى غير المحترفين:

القرار	درجة الحرية d F	قيمة معامل الارتباط المحسوب	مستوى الدالة	القيمة الحرجة لمعامل الارتباط	n	
دال	119	0.294 -	0.05	0.163	121	نقص الدافعية (اللا دافعية)
						دافعية الانجاز الرياضي

من خلال الجدول رقم (6) تشير قيمة معامل الارتباط المحسوب إلى وجود ارتباط سلبي حيث تساوي 0.294 - وهي سالبة كما تقدر القيمة الحرجة لمعامل الارتباط ب 0.163

عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 119، مما يدل على وجود ارتباط سلبي دال وعلاقة عكسية بين اللادافعية (نقص الدافعية) ودافعية الانجاز حيث ارتفع الأولى يؤدي إلى انخفاض الثانية والعكس صحيح لدى الرياضيين غير المحترفين.  
مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات :

### مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى

وجد الفئة الاولى التي تؤكد النتائج وجود لعلاقة ارتباطية موجبة لدى أفرادها فيما يخص الارتباط بين الدافعية الداخلية ودافعية الانجاز فتتمثل في عينة الرياضيين الغير المحترفين ككل و البالغ عددهم 121 , و الظاهرة في الجدول رقم (01) .

أما الفئة الثانية فتتمثل في النتائج الغير الدالة وذلك لدى الرياضيين المحترفين ككل و البالغ عددهم 92 و التي تظهر في الجدول رقم (02) و ما نلاحظه من خلال استقراءنا لهذه النتائج أن العلاقة الارتباطية الموجبة و الدالة احصائيا بين الدافعية الداخلية و دافعية الانجاز سجلت في معظمها لدى عينة الرياضيين الغير المحترفين اذا استثنينا مجموعة واحدة و هي لدى الذكور العاب فردية غير محترفين , و النتائج الغير الدالة على الارتباط سجل في معظمه لدى الرياضيين المحترفين , وهذا ما يدل على وجود فروق بين العينتين أما ما يفسر هذا الاختلاف بين المحترفين و الغير المحترفين هو الاختلاف في البيئة الثقافية و التنشئة الاجتماعية و بالتالي الاختلاف في مراكز الضبط أو التحكم الداخلي و الخارجي الذي يضيف الى الاختلاف في مصادر الدافعية بين الداخلية و الخارجية لدى أفراد العينتين و هذا ما تؤكدته العديد من الدراسات كدراسة كار (caar et al 2000) و آخرون التي تؤكد على دور الوالدين و الاصدقاء اضافة الى التماثل و التطابق ( identification) مع الابطال الرياضيين التنشئة الاجتماعية و تأثيرهم العظيم على تطوير الدافعية الرياضية لدى الاطفال و المراهقين , وكذا دراسة العريان 2004 التي تؤكد بدورها على التأثير التنشئة الاجتماعية على دافعية الانجاز الرياضي و على دافعية ممارسة النشاط الرياضي عموما وبذل جهد كبير من أجل التفوق و النجاح

ولكن الملاحظ أيضا في النتائج أن ستة مجموعات من أصل عشرة أثبتت لديها العلاقة الارتباطية الموجبة بين الدافعية الداخلية و دافعية الانجاز الرياضي , وهذا ما يفسر أهمية الدافعية الداخلية المصدر عند الرياضي

سواء كمحرك و باعث السلوك الممارسة الرياضية أو كضامنة للتفوق و النجاح في علاقتها بدافعية الانجاز , وهذا ما يتوافق مع الكثير من الدراسات و النظريات حيث تؤكد مارجيت كليفور ( 1972 malgarét clifford) أنه كلما زادت صعوبة المهام الحركية زادت الدافعية الداخلية لتحقيق هذه المهام ( اسماعيل , 2003 'ص 412 ) , كما أن المهتمين بالدراسات النفسية للرياضيين يؤكدون على أهمية الدافعية الداخلية الاثابة عن الخارجية الاثابة . (أسامة كامل راتب .2000, ص77).

حيث أثبت مارك و دفيد (MARK ET DAVID 1984) في دراستهما على المجموعتين حيث تلقت الاولى مكافآت خارجية و الثانية بدون مكافآت فجأت النتائج حيث المجموعة الاولى أقل تحصيل و أكبر غياب لافرادها , ( راتب . 1990 , ص 45-46 ). وفي سياق الرياضة المدرسية اثبتت دراسة (2020, جنات جمال و اكوان مراد) ان طبيعة الدافع لممرستها تتميز بمستوى عالي من تقرير المصير و الأسلوب التحفيزي المدرك هو أكثر توجها نحو الاستقلال الذاتي.

و شرع ( 2000, راتب) سبب أهمية الدافعية الداخلية عن الخارجية الثابة أن هذه الاخيرة قد تفيد في استمالة الفرد الى الممارسة الرياضية أو تطوير الاداء لفترة معينة , ولكن لا تضمن استمرارية الممارسة و تحقيق التفوق , فالدافعية ذات الاثابة الخارجية تفقد قوة تدعيمها أسرع من الدافعية ذات الاثابة الداخلية , فالجوائز و المكافآت تمثل خبرات نجاح لفترات و جيزة .

و يضيف محمد حسن علاوي أن من الخصائص الشخصية لذوي دافعية الانجاز العالي الاهتمام بالامتياز و التفوق لذاته و ليس من أجل المكاسب المادية , ( محمد فريد . 1998 , ص 529-530 ).

فمن الأسس المهمة لتطوير دافعية الانجاز كما يؤكد المختصون أن على المدرب أن يسعى الى تطوير الدافعية الداخلية لدى اللاعب فهذا النوع من الدوافع يؤدي الى نتائج أفضل و أكثر ثباتا .

و في الاخير يمكن القول أن هذه النتائج تتماشى مع توقعات الباحث و تؤكد و لو جزئيا الفرضية الاولى التي تنص عن وجود ارتباط موجب بين الدافعية الداخلية و دافعية الانجاز الرياضي لدى عينة البحث .

### مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

النتائج تؤكد على وجود الارتباط موجب دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وذلك فقط لدى عينة الرياضيين الغير محترفين في الجدول رقم (4). وهؤلاء الرياضيين ذوي الدافعية الخارجية و على قلتهم نجدهم عموما ذوي وجهة الضبط الخارجي حيث يعتمدون في أدائهم على التشجيع المادي والمعنوي من المحيط سواء لتحسين أدائهم أثناء الممارسة أو الرفع من دوافعهم للانجاز أثناء المنافسات وهناك العديد من الدراسات التي تؤكد دور الحافز المادي والمعنوي في الرفع من الاداء والانجاز لدى الرياضي نذكر منها دراسة أحمد ألفت مختار هلال (1996) التي تؤكد أن الحوافز بصفة عامة لها تأثير على درجة مستوى الاداء المهاري , ولكن يتفوق أثر الحافز المادي على المعنوي في زيادة درجة الاداء المهاري , ونفس النتيجة توصل اليها كل من برينت راشل و جون بيتنجر (brent rushalle et johon pettinger) حيث أكدوا أن المكافأة المادية كانت أكثر تأثير من المكافأة المعنوية مما يؤكد دور الحافز الايجابي في عملية التعلم والتدريب في السباحة (رياضة فردية).

و يضيف داريل و جريجوري (Daryl . Gregory 1972) أن للدافعية الخارجية أهمية وأن المكافآت لا تؤثر سلبا على سلوك اللاعب اذا تم احكامها من خلال متغيرين هما ( برنامج التعزيز و تأثير المكافآت على اللاعب ) ( اسماعيل . 2003 , ص 412 ) حيث أثبتت العديد من التجارب أن الثواب يدفع المتعلم الى التقدم و النجاح و يرى المجاليون أن الثواب يساعد على التعلم لان له القدرة على اجتناب الفرد بطريقة لولبية الى الخروج من المواقف و حصوله على الجزاء أو الخبرة المراد القيام ( نجاتي . 1966 , عن مختار هلاي . 1976 , ص 18 ).

و عليه فبالرغم من الاهمية الاساسية التي تكسيها الدافعية الداخلية الا انه يجب الاعتراف أن الكثير من النشاطات الانسانية مدفوع فيها الانسان خارجيا ( Nuthin 121p. 2009).

و قد يكون الرياضي مدفوع داخليا و خارجيا في نفس الوقت و هذا ما أثبتته نتائج دراستنا لدى عينة الرياضيين الغير محترفين ككل و البالغ عددهم 121 رياضي حيث سجل لديهم ارتباط ايجابي دال احصائيا بين الدافعية الداخلية و دافعية الانجاز في

الجدول رقم (01) و ارتباط ايجابي دال بين الدافعية الخارجية و دافعية الانجاز في  
الجدول رقم (4) .

وكما أن هناك من يدعم هذه الفكرة حيث يؤكد محمد حسن علاوي أن  
البحوث و الدراسات تشير الى تعدد و اختلاف العوامل التي يمكن أن تدفع الفرد لممارسة  
الرياضة ( نبيلة محمود . 2003 , ص 98) .

و من هنا نرى أن مختلف جوانب الدافعية ( الداخلية و الخارجية ) تلعب دورا  
هاما في التأثير على مستوى أداء اللاعبين فهي تؤثر عليهم بصورة ايجابية من خلال اطلاق  
أكبر قدر من طاقتهم البدنية و المهارية و الخططية مستعينا في ذلك بكل ما يملك من  
قدرات نفسية وصولا به الى تحقيق أفضل المستويات الرياضية ( ابراهيم شحاتة . 2002  
ص 273 ) .

ولكن اذا عدنا الى دراستنا نجد أن سبعة مجموعات من أصل عشرة مجموعات  
من عينة دراستنا تؤكد اما عن عدم وجود لعلاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائيا بين  
الدافعية الخارجية و دافعية الانجاز على غرار عينة الرياضيين المحترفين ككل و البالغ  
عددهم 92 وهذا ما يشير اليه القرار الغير الدال في الجدول رقم (3) او علاقة عكسية .  
مما يؤكد أن جل رياضيي عينة البحث ذوي الدافعية الداخلية و هذا نظرا لأهمية  
الدافعية الداخلية في علاقتها مع دافعية الانجاز عن الدافعية الخارجية كما أشرنا اليه  
في الفرضية الاولى حيث تعتبر هذه الاخيرة أقل تفضيل من الدافعية الداخلية عند جل  
المختصين فنجد سنجر يؤكد أن الحوافز الخارجية قد تفيد في بدء انضمام النشء  
لبرنامج نشاط رياضي معين و لكن لا تضمن استمرارهم و تفوقهم (صديقي نور الدين ,  
1991 , ص 102 )

كما أكدت نتائج دراسات أخرى أن ذوي الانجاز العالي يصعب استثارة دوافعهم  
بالجوائز و المكافآت الخارجية و هم يؤدون أفضل و يحصلون على الرضا نتيجة انجاز جيد  
( صالح العلمي. 2006 ص 151 ) .

و في الاخير يمكن القول أن هذه النتائج لا تتماشى مع توقعات الباحث في  
الفرضية الثانية و التي لم تتحقق الا جزئيا و التي مفادها وجود علاقة ارتباطية ايجابية  
بين الدافعية الخارجية و دافعية الانجاز الرياضي لدى عينة البحث .

### مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

جاءت النتائج منطقية حيث لا يمكن أن يكون لهذا البعد ارتباط ايجابي دال مع دافعية الانجاز الرياضي , فلا يمكن أن يكون الرياضي غير مدفوع لا داخليا و لا خارجيا وتكون لديه دافعية الانجاز مرتفعة . وهذا ما تؤكدته نتائج كل مجموعات العينة , حيث جاءت اما بعدم وجود للارتباط كما عند الرياضيين الغير المحترفين و يظهر هذا في نتائج الجدول رقم (5).

كما جاءت النتائج المتبقية سالبة أي وجود ارتباط سلمي و علاقة عكسية بين البعدين على غرار نتائج الرياضيين الغير المحترفين ككل و هذا ما يشير اليه الجدول رقم (6) بقيمة معامل الارتباط المحسوبة السالبة .

و تعتبر كل قيم معامل الارتباط المحسوب سالبة مما يدل على وجود لارتباط سلمي و علاقة عكسية بين بعد نقص الدافعية (اللاذافعية) و دافعية الانجاز و هي نتائج منطقية تفسرها طبيعة المتغيرات النفسية التي تحكم و تحدد مستوى دوافع الفرد للممارسة و المنافسة الرياضية . فلا يمكن أن يكون الرياضي مدفوع و غير مدفوع في نفس الوقت و بالتالي لا يمكن أن يكون مستوى دافعية الانجاز الرياضي مرتفع لدى رياضي غير مدفوع لا داخليا و لا خارجيا , و عليه أتت النتائج لتؤكد العلاقة العكسية بين البعدين أي كلما ارتفع مستوى بعد اللاذافعية انخفض مستوى دافعية الانجاز و العكس صحيح . و من الاسباب التي تؤكد الى حالة نقص الدافعية أو اللاذافعية يؤكد لودوكس ج ( le doux –j-, 1996 ) أنها تعود الى أن هناك ارتباطات من الماضي قد تكون مخزنة في الذاكرة و عندها تثار فان الدماغ يتصرف و كأن الواقعة تحدث الان , كما تثار التفاعلات الكيميائية و يتم اطلاق هرمونات مثل الأدرينالين و غيره الى مجرى الدم من الغدد الكظرية و قد تثير الاخفاقات السابقة و حالات الفشل مثل تلك المشاعر , و السبب الثاني يتعلق بالبيئة فالتعلم قد يشعر بالفتور من المعطيات و أساليب تعليمية غير مناسبة , و الخوف و المحرمات الثقافية و الاحراج ...الخ و كل هذه الظروف قابلة للمعالجة . ( مريم سليم . 2003 ص 509-510 )

و عله جاءت النتائج لتثبت الارتباط السالب و العلاقة العكسية بين البعدين و هذا ما يتماشى مع توقعات الباحث في الفرضية الثالثة و المحققة و التي تنص عن وجود



علاقة ارتباطية سالبة بين بعد نقص الدافعية ( اللادافعية ) و دافعية الانجاز الرياضي لدى عينة البحث .

#### الاستنتاجات والاقتراحات:

- يمكن تلخيص أهم النتائج المتوصل اليها من خلال دراستنا في النقاط التالية :
1. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الدافعية الداخلية و دافعية الانجاز الرياضي وذلك عند الرياضيين غير المحترفين ككل ولدى بعض من فئات الرياضيين المحترفين و عليه نقترح زيادة الاهتمام بتنمية الدافعية الداخلية خاصة في مرحلة انتقاء الرياضيين الدفوعين أصلا داخليا لممارسة النشاط الرياضي وتحقيق الانجاز.
  2. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الدافعية الخارجية و دافعية الانجاز الرياضي لدى الرياضيين غير المحترفين ككل و لدى بعض من فئات الرياضيين غير المحترفين و عليه نقترح الاهتمام بالحوافز الخارجية المادية منها و المعنوية للرفع من مستوى دافعية الإنجاز الرياضي.
  3. توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين نقص الدافعية ( الادافعية ) و دافعية الانجاز الرياضي لدى جل المجموعات باستثناء بعض الفئات من الرياضيين أين سجل لديهم عدم وجود لأي ارتباط بين البعدين . ونرى من الضروري الاء أهمية قصوى لهذا البعد في اطار برامج التحضير النفسي للرياضي قصد معالجة مشكلة الادافعية و الرفع من مستوى دافعية الإنجاز.

#### خاتمة:

و بما أن بحثنا يصنف ضمن الدراسات الارتباطية الوصفية فقد طرحنا العديد من المتغيرات للدراسة و الاختبار ووصلنا الى وجود علاقة ارتباطية موجبة حيننا و سالبة حيننا أخر بين بعضها و انعدام للارتباط لدى البعض الاخر وفقا لمتغير الجنس , و نوع الرياضة الممارسة و مستوى الاحتراف, و عامة توصلنا في دراستنا الى اثبات و لو نسبيا وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية المتعددة الابعاد للممارسة الرياضية و دافعية الإنجاز الرياضي لدى الرياضي النخبوي الجزائري. و كأفاق للبحوث المستقبلية في هذا المجال يمكن اقتراح موضوع دراسة العلاقة التفاعلية بين ابعاد الدافعية الرياضية فيما بينها أي بين العناصر البنائية للدافعية( الدافعية الداخلية, الخارجية و اللادافعية) بمختلف تفرعاتها.

### قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة:

- أسامة كامل راتب ومحمد علي أحمد : السمات الدافعية والخصائص الفسيولوجية لسباحي المسافات القصيرة للناشئين، مجلة كلية التربية البدنية للبنين بالهرم، مصر، العدد 09، بدون تاريخ
- أسامة كامل راتب: دوافع التفوق في النشاط الرياضي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1990.
- جناد جمال، اكوان مراد. دراسة الدافع لممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية في سياق المدرسة تقرير عن الأسلوب التحفيزي وتقرير المصير، مجلة الابداع الرياضي، مجلد 11 العدد 2، 2020
- صالح العلي ، أثر الدافعة في التعلم عند برهان الإسلام الزرنوجي في كتابه " تعليم المتعلم طريق التعلم " مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا، العدد 02، المجلد 04 ، 2006
- صدقي نور الدين محمد: علم النفس الرياضية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2004.
- المبيضين محمد، عسلة ماجد، واقع حالة قلق المنافسة الرياضية و علاقته بدافعية الإنجاز لدى لاعبي كرة اليد في البطولة الآسيوية للشباب الخامسة عشر، مجلة الابداع الرياضي مجلد 9 العدد 2، 2014.
- محمد صدقي نور الدين ، بناء مقياس الدافعية الداخلية والخارجية لطلاب تخصص الملاكمة بكلية التربية البدنية والرياضية للبنين، جامعة حلوان، مصر، العدد 10 و 11، 1991
- محمود عبد الفتاح عدنان، مصطفى حسن باهي: مقدمة في علم النفس الرياضة، ط1، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2000.
- مريم سليم: علم النفس التعلم، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2003.
- مصطفى محمد فريد ، علاقة مستويات دافعية الانجاز بالمستوى الرياضي لمتسابقى الميدان والمضمار، مجلة البحوث لكلية التربية البدنية والرياضية للبنات، جامعة حلوان، مصر، المجلد الثاني لبحوث المؤتمر العلمي للرياضة والمجتمع 7- 9- 10- 1998 بدون عدد، 1998،
- نبيلة أحمد محمود، المهارات النفسية للاعبات كرة السلة وعلاقتها بالسمات الدافعية الرياضية، مجلة التربية البدنية بجامعة الإسكندرية العدد 22، يناير 2003
- Alex Mucchielli : les motivations, 2<sup>Emme</sup> édition point delta, Liban, 2009.

Caroline Sahuc : comment motiver votre enfant 1<sup>er</sup> édition, groupe studyrama, france, 2006.

Edger thill et Philippe Fleurance : guide pratique de la préparation psychologique du sportif 1<sup>er</sup> édition, vigot, Paris, 2000.

Joseph Nuttini : théorie de la motivation humain, 8<sup>Emme</sup> édition, presses universitaires de France, Paris, 2009.

Modeleine Grawitz : méthodes des sciences sociales, 11<sup>Emme</sup> édition Dalloz, Paris, 2001.

Philippe, C, B,Yves, C, et Sandrino, L : ( motivation et pratique sportive), sous la direction de philippe , C, et Fabien, F, traité de psychologie de la motivation 1<sup>er</sup> édition, Dunord, Paris, 2009.

Robert, J,Vallerand : la motivation de sportive de compétition, 1<sup>er</sup> édition, les Cahiers de L'insep, numéro 06, France, 1994

Yves Larouchelle : une philosophie de la motivation, 1<sup>er</sup> édition, L'HARMATTAN, Paris, 2009.